

مؤقت

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

الجلسة ٦٢٩١

الاثنين، ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٠، الساعة ١٠/٤٥

نيويورك

الرئيس:	السيد إيسوزي - نغوندي (غابون)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي السيد دولغوف
	أوغندا السيد مونغويا
	البرازيل السيدة فيوتي
	البوسنة والهرسك السيد بارباليتش
	تركيا السيد آباكان
	الصين السيد دو شياكونغ
	فرنسا السيد بون
	لبنان السيد سلام
	المكسيك السيد هلر
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية السيد بارهام
	النمسا السيد ماير - هارتينغ
	نيجيريا السيدة أوغوو
	الولايات المتحدة الأمريكية السيدة ديكارلو
	اليابان السيد تاكاسو

جدول الأعمال

الحالة في سيراليون

التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في

سيراليون (S/2010/135)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في الوثائق الرسمية لمجلس الأمن. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim

.Reporting Service, Room U-506



افتُتحت الجلسة الساعة ١٠/٤٥.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في سيراليون

التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أود أن أبلغ المجلس بأني تلقيت رسالة من ممثل سيراليون، يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في النظر في البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجرىً على الممارسة المتبعة أعترز، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في النظر في البند، بدون أن يكون له حق التصويت، وفقاً للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناءً على دعوة الرئيس، شغل السيد ديفيس (سيراليون) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد مايكل فون دير شولنبرغ، الممثل التنفيذي للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

تقرر ذلك.

أدعو السيد فون دير شولنبرغ إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، سأعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه

دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى سعادة السيد جون مكيني، رئيس التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون في لجنة بناء السلام والممثل الدائم لكندا. تقرر ذلك.

أدعو السيد مكيني إلى شغل مقعد على طاولة المجلس. يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع مجلس الأمن وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاوراته السابقة.

معروض على أعضاء المجلس الوثيقة S/2010/135، التي تتضمن التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون.

في هذه الجلسة، يستمع مجلس الأمن لإحاطتين إعلاميتين يقدمهما السيد مايكل فون دير شولنبرغ والسيد جون مكيني. أعطي الكلمة الآن للسيد فون دير شولنبرغ.

السيد فون دير شولنبرغ (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي، على إتاحة هذه الفرصة لعرض التقرير الرابع (S/2010/135) للأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون. وبما أن كامل التقرير معروض على أعضاء المجلس، فإنني أود أن أكتفي هنا بتسليط الضوء على آخر المستجدات المتعلقة بالمسائل الحيوية الثلاث لإحلال السلام وتحقيق الاستقرار في سيراليون، التي يستعرضها هذا المجلس بانتظام: وهي بطالة الشباب والاتجار غير المشروع بالمخدرات، والفساد. كما أود أن أعرض، لأول مرة، مسألة رابعة للرجوع إليها واستعراضها في المستقبل: وهي انتخابات عام ٢٠١٢. وفي النهاية، أود أن أثير ثلاثة نقاط إضافية موجزة.

فيما يتعلق بمكافحة بطالة الشباب، وعلى الرغم من حسامة هذه المشكلة الاجتماعية وأهميتها السياسية، لم يُحرز

والجريمة، ووفقا لمبادرة ساحل غرب أفريقيا، سيرُفع مستوى فرقة العمل الآن إلى وحدة لمكافحة الجريمة العابرة للحدود الوطنية. وينسّق مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة ووحدة الشرطة التابعة لمكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون المساعدة الدولية التي تقدمها المملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وألمانيا، وإيطاليا، مما يجعل هذه العملية نموذجا للتعاون الدولي ينبغي أن تقتدي به البلدان الأخرى في المنطقة دون الإقليمية. وقد تم تسليط الضوء على الطابع النموذجي لسيراليون فيما يتعلق ببناء مؤسسات قوية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجرائم الدولية الأخرى خلال مؤتمر عُقد مؤخرا في فريتاون وشارك فيه وزراء من غينيا - بيساو وكوت ديفوار وليبيريا، برئاسة أنطونيو كوستا، المدير العام لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.

وترتبط الحاجة الملحة إلى تعزيز الأمن على السواحل لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات عن طريق البحر والصيد غير القانوني للأسماك والاتجار بالبشر والقرصنة في مهدهما ارتباطا وثيقا. بمكافحة الجريمة الدولية. وفي تشرين الأول/أكتوبر من العام الماضي، وجهت لجنة بناء السلام نداء تطلب فيه مركبي دورية غير عاملين بطول ٣٠ مترا، واحد لسيراليون والآخر لليبيريا. وما زلنا نأمل في أن يصادف هذا النداء نجاحا، لأن من شأن ذلك السماح لهذين البلدين بالعمل معاً في مكافحة تهديد مشترك لسلامتهما وتنميتهما. ويمكن أن يشكّل هذا التعاون الثنائي نواة لتعاون أوسع على الصعيد الإقليمي، لن يكون مفيدا للأمن في غرب أفريقيا فحسب، ولكن من شأنه المساعدة في تحسين الأمن في أوروبا والدول الأخرى المطلة على المحيط الأطلسي أيضا.

أما بخصوص مكافحة الفساد، فقد اتخذت سيراليون خلال الشهور القليلة الماضية خطوات جريئة لم يسبق لها مثيل في مكافحة الفساد. فقد جرت سلسلة من الاعتقالات

سوى تقدّم طفيف نسبيا. فعلى مدى السنتين الماضيتين، كانت هناك العديد من الخطط والتقييمات، غير أنها لم تسفر سوى عن عدد قليل نسبيا من البرامج الملموسة الكفيلة بإحداث تأثير كبير على حياة عدد كبير من الشباب. وأعتقد أن المسؤولية عن هذا الأمر يجب أن تشاطرها الحكومة وشركاؤها الإنمائيون الدوليون.

وقد اجتمعت الوزارات الحكومية المعنية وجميع الشركاء الإنمائيين المعنيين، خلال الأسابيع القليلة الماضية، واتفقوا على وضع برنامج وطني متكامل دعما لإيجاد فرص العمل للشباب في مختلف القطاعات الاقتصادية، وهو أمر يعزى في جانب كبير منه إلى الزيارة التي قامت بها مؤخرا لجنة بناء السلام إلى سيراليون. ومن الجانب الحكومي، سيقود هذا البرنامج الوطني المتكامل للعمالة المفوض المعني بالشباب في سيراليون، وهو يشمل عددا من الوزارات المعنية والسلطات الوطنية؛ ومن الجانب الدولي، سيشمل البرنامج تقديم الدعم التقني والمالي من البنك الدولي، والوكالة الألمانية للتعاون التقني، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والجماعة الأوروبية. وسيعرض الموجز المشترك لهذا البرنامج المتكامل على لجنة بناء السلام يوم الجمعة من هذا الأسبوع.

ولن تكون هذه سوى المرة الثانية التي يتفق فيها الشركاء الإنمائيون مع الحكومة على برنامج مشترك واحد في مجال أساسي لبناء السلام. وأود أن أشدد هنا على الدور الهام الذي يمكن للجنة بناء السلام أن تضطلع به، إن لم تكن قد قامت به فعلا، في حشد الدعم الدولي لمسألة إنمائية حيوية. وفيما يتعلق بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات، أحرز خلال الأشهر الستة الماضية تقدم ملموس في مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات. وأنشأت الحكومة فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات، التي بدأت الآن أعمالها. وبمساعدة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات

وللأسف، فقد أصبحت السياسة في سيراليون تستند إلى أسس عرقية بشكل متزايد والبلد مقسم اليوم بشكل كبير إلى شمال وجنوب على أساس ولايات قبلية وسياسية. والانتخابات الفرعية التي جرت مؤخرا تشير إلى أن هذا الاتجاه يزداد رسوخا.

ولهذه الأسباب، اتفقنا مع الحكومة على بدء عملية الإعداد للانتخابات عام ٢٠١٢ مبكرا. وزار فريق لتقييم الاحتياجات المرتبطة بالانتخابات سيراليون مؤخرا وستتبعه بعثة للبرامج الانتخابية لإعداد برنامج المساعدات التقنية والمالية المطلوبة. وبالترااف مع ذلك، نشارك في سلسلة من المحادثات المتعددة الأحزاب بهدف تحديد مجالات الخلاف السياسية والاقتصادية والاجتماعية الرئيسية التي يمكن أن تؤثر سلباً على سير انتخابات عام ٢٠١٢ والتخفيف من حدتها. ويشكل البلاغ المشترك الذي وقعته الأحزاب السياسية قبل عام الأساس لهذا الحوار. وفي سياق الحوار، فإننا ننظر أيضا في مسائل أكثر حساسية مثل الولاءات العرقية في السياسة الحزبية ومتلازمة المنتصر يأخذ كل شيء وتمويل الأحزاب السياسية.

واسمحوا لي أن أتطرق إلى ثلاث نقاط إضافية هنا. أولا، إننا نشعر بقلق أقل اليوم إزاء احتمالات أن تؤثر الحالة في غينيا المجاورة بشكل غير مباشر على سيراليون. غير أنه في ظل تحسن الحالة في غينيا، يتعين علينا الآن أن نفكر أكثر في تبني نهج إقليمي حيال بناء السلام وتوطيد السلام. وفي هذا السياق، فإننا نهتم كثيرا باتحاد نهر مانو لأنه يضم في عضويته أربعة بلدان في غرب أفريقيا خرجت من حروب أهلية أو بسبيلها لإنهاء صراعات داخلية.

ثانيا، لم ننجح حتى الآن في جمع الموارد المالية اللازمة لتنفيذ استراتيجيتنا لبناء السلام، الرؤية المشتركة للأمم المتحدة. ويثير هذا الأمر لنا قضايا أساسية تتعلق بالمصادقية؛

وصدرت أحكام بالإدانة بتهم الفساد، لم تركز على صغار المسؤولين فحسب، ولكنها استهدفت مسؤولين حكوميين رفيعي المستوى ووزراء في الحكومة أيضا، بما في ذلك سياسيون مقربون للرئيس. وفي كانون الثاني/يناير، جرى إيقاف مدير الهيئة الوطنية للإيرادات عن العمل بعد تحقيق أجرته لجنة مكافحة الفساد؛ وفي ١١ آذار/مارس، حكم على وزير الصحة السابق بالسجن لمدة خمسة أعوام بتهم الفساد؛ وفي ١٥ آذار/مارس، وُجّهت اتهامات بالفساد إلى الأمين الدائم ووزير مصائد الأسماك وأعفيا من منصبيهما. والقضية الأخيرة، تحديدا، ذات أهمية سياسية كبيرة لأن وزير مصائد الأسماك المُدان يحظى بشعبية كبيرة داخل الحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، وقام بدور حاسم في تأمين ترشيح الحزب للرئيس في انتخابات عام ٢٠٠٧.

وترتبط مسألة الفساد ارتباطا وثيقا بالحاجة إلى الإدارة السليمة للموارد المعدنية والطبيعية الكبيرة في البلد. وأثار عقد أبرم مؤخرا لتعدين ركاز الحديد انتقادات وشواغل كبيرة في أوساط الخبراء ذوي المعرفة. فقانون التعدين الجديد في سيراليون ينبغي أن يسري على جميع عقود التعدين، وأحث الحكومة على الامتثال الكامل لشروط مبادرة الشفافية في مجال الصناعات الاستخراجية. والأمم المتحدة على استعداد لتوفير كل ما يلزم من مشورة قانونية ودعم تقني للمساعدة في حماية سيراليون من التعرض للاستغلال على نحو جائر في سياق بحثها عن الاستثمارات الأجنبية من أجل تنميتها.

وبخصوص الإعداد للانتخابات، تشهد سيراليون في عام ٢٠١٢ ثلاثة انتخابات هامة: رئاسية وبرلمانية ومحلية. ويتفق جميع المراقبين المحليين والدوليين على أن هذه الانتخابات ستشكل تحديات معقدة وصعبة جدا للبلد وأنه لا بد أن يبذل جميع أصحاب المصلحة جهودا خاصة لكفالة نزاهة هذه الانتخابات وشفافيتها وخلوها من العنف.

سيراليون وفريق الأمم المتحدة القطري. وأي نجاح نحققه ليس سوى نجاح لهم في نهاية المطاف.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد فون دير شولنبرغ على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن للسيد مكيني.

السيد مكيني (تكلم بالإنكليزية): يسعدني تماماً أن أشارك في مشاورات مجلس الأمن بصفتي رئيس تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام. في الأسبوع الماضي، عُدنا من زيارة إلى سيراليون وكان بصحبتنا وفد من لجنة بناء السلام يضم الممثلين الدائمين للنمسا والجمهورية التشيكية وجمهورية كوريا وليبيريا وبيرو لدى الأمم المتحدة. وحجم هذا الوفد، الذي كان جميع أعضائه على مستوى ممثل دائم، يظهر بوضوح اهتمام المجتمع الدولي بسيراليون.

وكما قلتُ في إحاطتي الإعلامية السابقة، فقد جعلت تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام مشاركتها متماشية مع أولويات بناء السلام في جدول أعمال سيراليون للتغيير وقررت التركيز على الحكم الرشيد وتوظيف الشباب والاتجار غير المشروع بالمخدرات. وأتاحت الزيارة الأخيرة فرصة لتقييم التقدم المحرز والنظر في إسهامات لجنة بناء السلام مستقبلاً في هذه المجالات. وأبرزت مناقشات الوفد مع الرئيس كوروما والمسؤولين على المستوى الوطني ومستوى المقاطعات ومع الأحزاب السياسية والمجتمع المدني والشباب وأعضاء السلك الدبلوماسي التقدم المحرز في السنوات الأخيرة وسلطت الضوء على التحديات الرئيسية وأتاحت فهماً عميقاً للديناميات السياسية والمجتمعية الحالية.

وما زالت الحالة في سيراليون هادئة. وقد أُتخذت خطوات هامة لمتابعة البلاغ المشترك الذي وقعته كبرى الأحزاب السياسية في آذار/مارس ٢٠٠٩. وبدأ فريق الاستعراض المستقل الذي يحقق في أسباب أعمال العنف

وفي النهاية، فإن نقص التمويل يمكن أن يعرض نهجنا الجديد لبناء السلام للخطر. والتمويل الإضافي الذي نسعى إلى حشده من خلال صندوقنا الاستثماري المتعدد المانحين لا يتجاوز ٢٠٠ مليون دولار. وبعبارة أخرى، فإن التمويل الإضافي المطلوب لبناء السلام خلال أربع سنوات سيعادل تكاليف أربعة أشهر فحسب من العملية السابقة لحفظ السلام في عام ٢٠٠٤. وفي هذا السياق، أود أن أشكر السفير الفرنسي على إثارة هذه المسألة الهامة في المناقشة التي عقدها مجلس الأمن في الشهر الماضي. وآمل أن يواصل المجلس مناقشة هذه المسألة الهامة وألا يكتفي بالنظر في الجوانب المؤسسية للانتقال من حفظ السلام، بل أن ينظر في آثاره المالية أيضاً.

ثالثاً، أرى أن سيراليون مثال جيد يبرز الأهمية البالغة للجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام ومكتب دعم بناء السلام لما نريد تحقيقه في الميدان، بوصفنا بعثة متكاملة لبناء السلام. وأود أن أتوجه بالشكر بصفة خاصة إلى رئيس تشكيلة سيراليون في لجنة بناء السلام، السفير جون مكيني، وزملائه من البعثة الكندية على دعمهم الثابت. كما أود أن أشكر الممثلين الدائمين لليبيريا وبولندا وبيرو وجمهورية كوريا، وبالتأكيد السفير ماير هارتنغ، ممثل النمسا، الموجود في القاعة، على تكبدهم مشقة السفر إلى سيراليون على الرغم من جداولهم المزدحمة. وأود كذلك أن أثني على العمل الممتاز الذي تقوم به جودي تشينغ هوبكنز وفريقها في مكتب دعم بناء السلام. ونشعر حقاً الآن بأننا نحظى بالدعم.

وختاماً، وهو الأمر الأكثر أهمية، أود أن أشكر رئيس سيراليون، إرنست باي كوروما، وزملاءه في الحكومة وأعضاء المعارضة، بل وجميع أبناء شعب سيراليون على دعمهم لعمل مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في

لقد حسنت سيراليون أيضا جوانب أخرى من الحوكمة. وتجلب اللامركزية الخدمات العامة إلى المقاطعات خارج فريتاون وتعزز مسؤولية الحكومات المحلية في مسائل التنمية الوطنية. ويجري القيام بعمل حاسم لتحسين قدرة الشرطة في سيراليون، خاصة فيما يتعلق بالاضطرابات العامة ومنع المخدرات. ولا نغالي بالتشديد على الأهمية المحورية لوجود قوة شرطة موضع ثقة وتمتع بالقدرة ولديها موارد كافية قبل انتخابات عام ٢٠١٢.

والبطالة بين الشباب قضية تتطلب اهتماما خاصا. إن ثلث سكان سيراليون تتراوح أعمارهم من ١٥ إلى ٣٥ عاما. ويتركز كثير من الشباب العاطل في المناطق الحضرية، عاجزين عن العثور على عمل ومحبطين نتيجة التهميش الاجتماعي. ومن الواضح أن هذا يشكل خطرا كامنا لانعدام الاستقرار السياسي.

وتتحرك الحكومة وشركاؤها الدوليون للتصدي لهذا التحدي. واعتمد برلمان سيراليون قانون اللجنة الوطنية للشباب في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩، والحكومة في سبيلها لإنشاء اللجنة كجهة تنسيق للسياسات المتعلقة بالشباب. كما يعمل فريق عامل قطاعي يضم إدارات حكومية رئيسية وشركاء دوليين لتعزيز توفير فرص العمل. وبعد مناقشات بناء أثناء زيارة الوفد، ستجتمع تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام يوم ٢٦ آذار/مارس لتحديد الاحتياجات المتبقية والنظر في كيفية دعم هذا الزخم المتنامي المنشود.

والالتجار بالمخدرات مجال ثالث مثير للقلق. لقد طورت سيراليون نهجا متكاملا يمثل نموذجا للمنطقة. كما أنها مشارك رئيسي في مبادرة ساحل غرب أفريقيا واستضافت مؤتمرا على مستوى وزاري في فريتاون في شباط/فبراير ٢٠١٠. وأكد الاجتماع من جديد الالتزام

السياسي عمله. وبدعم من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تتواصل لجنة تسجيل الأحزاب السياسية أيضا مع الأحزاب السياسية لتعزيز الحوار البناء وتقليل احتمالات اندلاع أعمال عنف ذات دوافع سياسية. كما تُنظم حملات للدعوة إلى التسامح خارج فريتاون وفي أوساط الأجنحة الشبابية للأحزاب السياسية.

وعلى الرغم من ذلك التقدم، فإن تعزيز السياسات الديمقراطية الشاملة يتزايد أهمية. وكشفت اجتماعات وفد لجنة بناء السلام مع الأحزاب السياسية عن انقسامات هائلة. ولا تزال الثقة المتبادلة والحوار بين الأحزاب محدودا. ولا يزال التوجه نحو تنامي الاستقطاب الإقليمي والعربي، والتسييس المتزايد لانتخابات رؤساء المراكز سببا لبعض القلق. كما أن حوادث العنف السياسي المتفرقة، وآخرها في حقول تونغو، تدلل على احتمال تزايد عدم الاستقرار. ومع اقتراب الانتخابات العامة لعام ٢٠١٢ وبروز المصالح السياسية، سيتزايد أيضا إغراء الخروج عن السياسات السلمية والشاملة. ويجب أن تواصل كل الأطراف السياسية الفاعلة متابعة البلاغ المشترك والعمل باتجاه شكل من السياسة أكثر تسامحا وتعاونًا.

وسيساعد إحراز تقدم في بناء السلام على دعم هذه الجهود. وفيما يتعلق بالحكم الرشيد، ينبغي الإشادة بجهود سيراليون لمكافحة الفساد. إن وقف ثلاثة وزراء عن العمل وعزلهم خلال السنة الماضية يبعث إشارة قوية. كما تواصل لجنة مكافحة الفساد استخدام استقلاليتها وسلطتها للمحاكمة عن الكسب غير المشروع وتحسين النظم العامة والقيام بأنشطة للتواصل. وتقدم مركز سيراليون على المؤشر الدولي للشفافية دليل ملموس على هذا النجاح. غير أن، الفساد لا يزال مشكلة خطيرة في أوساط المجتمع السيراليوني، على الأقل نتيجة لآثاره المثبطة للاستثمار المباشر الأجنبي.

إن النهج المتكامل الذي اعتمدته الأمم المتحدة في سيراليون يستحق أكبر دعم من المجتمع الدولي. إنه نموذج ناجح للكيفية التي يمكن أن تعمل بها الأطراف الفاعلة الوطنية والدولية، بما فيها مجلس الأمن ولجنة بناء السلام، معاً لبناء سلام مستدام حتى بعد أكثر الصراعات تدميراً. وعلى المجتمع الدولي أن يكفل بقاء الأمر على حاله. سيكون عارا كبيرا إذا قوض التقاعس في المراحل الأخيرة من توطيد السلام ذلك التقدم الهائل المحرز حتى الآن. ولذلك تبقى تشكيلة سيراليون التابعة للجنة بناء السلام ملتزمة تماما بدعم سيراليون وهي تمضي قدما نحو تنمية مستدامة طويلة الأجل.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعطي الكلمة الآن لممثل سيراليون.

السيد دافيز (سيراليون) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن أتوجه إليكم، باسم وفدي، بأحر التهاني القلبية على توليكم رئاسة مجلس الأمن لشهر آذار/مارس، وأن أشكركم على تنظيم هذه المناقشة بشأن التقرير الرابع للأمين العام عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون (S/2010/135). ويعرب وفدي عن تقديره للأمين العام على هذا التقرير الشامل الجيد التنسيق. كما نشكره على تحليله الممتاز للحالة الراهنة في سيراليون، عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٨٦ (٢٠٠٩)، الذي كلفه بتقديم تقرير عن أنشطة المكتب كل ستة أشهر.

كما أغتنم هذه الفرصة لأعرب عن امتناني لأعضاء التشكيلة القطرية المخصصة لسيراليون، وخاصة رئيسها، السفير جون مكيني، على قيادته المتميزة وبيانه الواضح هذا الصباح. كما أعرب عن الامتنان للممثل التنفيذي للأمين العام، السيد مايكل فون دير شولنبرغ، على إحاطته الإعلامية البناءة والمهمة اليوم والأسلوب المحنك الذي يتعامل به مع الأمور في سيراليون. وأتوجه، باسم وفدي، بالشكر

الإقليمي بخطة العمل الإقليمية للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن الاتجار بالمخدرات ونظر في تشغيل وحدات للجريمة العابرة للحدود الوطنية في كل بلد من البلدان الرائدة. وسيراليون بصدد تحويل فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات إلى وحدة للجريمة العابرة للحدود الوطنية. ولئن كانت هذه الجهود تستحق الإشادة، هناك حاجة لمزيد من الدعم لكفالة أن يكون لدى المنطقة دون الإقليمية القدرة اللازمة لمكافحة الاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة.

إننا نرى أن سيراليون قصة نجاح متعددة الأطراف، لقد حققت سيراليون تقدما مشهوداً. كما تحول وجود الأمم المتحدة تدريجياً من عملية رئيسية لحفظ السلام إلى المكتب المتكامل الحالي لبناء السلام. وتشكل الأولويات المتبقية لبناء السلام العقبات الأخيرة قبل أن يمضي البلد نحو التنمية طويلة الأجل.

لكن، سيكون من الخطأ التقليل من شأن تلك العقبات. تحتاج سيراليون إلى مواصلة الاهتمام والمساعدة، خاصة في الفترة التي تسبق انتخابات عام ٢٠١٢. وقدم الشركاء الدوليون خلال اجتماع المجموعة الاستشارية في لندن في تشرين الثاني/نوفمبر إشارة موضع ترحيب على دعمهم المتواصل. ورغم ذلك، هناك حاجة إلى المزيد، خاصة فيما يتعلق بسد ثغرات معينة. إن المساهمات العينية بزوارق دورية أو مركبات الشرطة ستعزز قدرة سيراليون على مراقبة حدودها البحرية وإدارة التوترات الداخلية. والمساهمات المالية لصندوق الأمم المتحدة الاستثماري المتعدد المانحين لدعم خطة التغيير والرؤية المشتركة للأمم المتحدة من أجل سيراليون سوف تمكن من تنفيذ جهود بناء السلام التي تمس الحاجة إليها. كما أن هذه الأموال ستعزز بشكل مباشر العمل الرائع والمبتكر الذي يقوم به الممثل التنفيذي للأمين العام، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون وأسرة الأمم المتحدة برمتها.

لسيراليون، الأستاذ سييميس كايكاي، كرئيس لمجلس أمناء الإذاعة الوطنية المستقلة، هيئة إذاعة سيراليون، مظهر من مظاهر التزام الحكومة بالتسامح السياسي وبناء نظام ديمقراطي قوي للاتصالات. كما تفخر سيراليون اليوم بأن لديها أحد أكثر نظم وسائط الإعلام المستقلة حيوية، مع أكثر من ٢٠ صحيفة مسجلة تمثل جميع الاتجاهات والمعتقدات السياسية والاجتماعية. ويشجع المناخ الحالي لحرية الصحافة في سيراليون على الحوار الصريح والشامل بشأن مستقبل البلد.

كما ذكر سابقا الممثل التنفيذي للأمين العام، أظهرت الحكومة على مدى الشهور الماضية التزامها بضمان الحكم تكفل الشفافية للمساءلة بإقالة وزيرين آخرين من الحكومة وعدد من المسؤولين الحكوميين، بما في ذلك المفوض العام للتنمية الوطنية للإيرادات، بعد اتهام لجنة مكافحة الفساد لهم بالفساد وإساءة استخدام المنصب.

وما زال الرئيس إرنست باي كوروما ملتزما بتعهد الذي قطعه عند توليه مهام منصبه في عام ٢٠٠٧، وهو ألا يكون أي أحد في الحكومة فوق القانون وأنه إذ وجد أي وزير أو مسؤول يفتقر إلى الاستقامة الأخلاقية في إدارته موارد البلاد الشحيحة سيقال من المنصب، كما سيسترد منه ما احتُلس، بالإضافة إلى مواجهة الإجراءات القانونية. إن لجنة مكافحة الفساد تعمل بلا هوادة في إنفاذها لقوانين مكافحة الفساد لعام ٢٠٠٨ وهي بين أكثر القوانين صرامة في أفريقيا. وإدراكا من الحكومة بأن الفساد يشكل تهديدا رئيسيا للنمو الاقتصادي والرخاء، نجحت لجنة مكافحة الفساد في ١٥ ملاحقة قضائية واستردت أكثر من بليون ليون من فرض غرامات صارمة على الملاحقين قضائيا، ونتيجة لذلك تحسن بمقدار ١٢ رتبة تصنيف سيراليون في مؤشر تصورات الفساد لعام ٢٠٠٩ الصادر عن منظمة الشفافية الدولية.

والتقدير إلى لجنة بناء السلام والصندوق على جهودهما الحازمة التي لا تكل للحفاظ على زخم العملية على أشده.

وإذ نلتقي للنظر في استعراض تنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون - وهو عملية من شأنها أن تقودنا إلى تمديد آخر لولاية المكتب لمدة ١٢ شهرا - يسعدني أن ألاحظ أن تقدما كبيرا تحقق في التصدي لتحديات هائلة تواجه الدولة. وتبقى الحكومة ملتزمة تماما بمواصلة الجهود الرامية إلى توطيد السلام وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام.

ونتفق مع الكثير من المسائل التي أثارها الأمين العام في التقرير المعروض علينا. لقد تحقق تقدم يستحق الإشادة في التزام الحكومة بتعزيز الحكم الرشيد، كما يتبين من الإطار الاستراتيجي والإجراءات المنسقة التي تواصل الحكومة اتخاذها لتيسير تعزيز حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين واللامركزية والشفافية والمساءلة في الحكومة، وشن حملة على الفساد والاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة العابرة للحدود.

كما أن الحكومة مصممة على تهيئة ثقافة للتسامح السياسي بين الأحزاب الرئيسية في البلد. لقد أفضت هذه الإجراءات إلى مناخ سياسي سلمي نسبيا، مناخ مؤات للاستثمار وتحسن النشاط التجاري في البلد.

وما زال البيان المشترك الذي وقع عليه الحزبان السياسيان الرئيسيان - حزب المعارضة، الحزب الشعبي لسيراليون والحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام في نيسان/أبريل من العام الماضي - يشجع على التعايش السلمي والحوار بين الأحزاب السياسية الرئيسية، على الرغم من المصادمات البسيطة التي تقع بين المؤيدين بصورة دورية.

إن التعيين الذي جرى في الآونة الأخيرة لوزير الإعلام والاتصالات السابق وعضو الحزب الشعبي

بالإضافة إلى ذلك، ما برحت لجنة حقوق الإنسان تبذل قصارى جهدها لرصد حالة حقوق الإنسان في البلد وتحقيق الوعي بها، ولا سيما حقوق الإنسان للنساء والأطفال.

وكان الهدف من اجتماع الفريق الاستشاري بشأن سيراليون الذي عقد في تشرين الثاني/نوفمبر في لندن تعزيز وزيادة ثقة المستثمرين في البلد لتوليد الثروة وإيجاد فرص العمل للسكان من الشباب، ولا سيما من خلال تنشيط القطاع الخاص وتنفيذ خطة التغيير. ويشكل تأييد سياسات تقديم المعونة أحد المعالم الرئيسية لاجتماع الفريق الاستشاري، وأكدت الحكومة مجددا التزامها الراسخ بتنفيذها تنفيذا كاملا. وما زلنا نأمل كثيرا في أن يسعى الشركاء لتوسيع نطاق التزاماتهم والوفاء بها في الوقت المناسب وبطريقة يمكن التنبؤ بها.

واتخذت الحكومة خطوات مثيرة للإعجاب من هذا القبيل حيث صنفها أيضا دليل مو إبراهيم لشؤون الحكم في أفريقيا في مركز متقدم لكونها البلد الأكثر تحسنا في أفريقيا في مجال الحكم على مدى العامين الماضيين. بالإضافة إلى ذلك، خلصت دراسة صدرت مؤخرا عن البنك الدولي إلى أن معايير الحكم والاستقرار السياسي وقدرة المواطنين على مساءلة الحكومة قد تحسنت بشكل أكبر في سيراليون مما هي عليه في العديد من البلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم.

على الرغم من هذه الخطوات الهامة في تعزيز الحكم المسؤول والمتجاوب، وكذلك في تسريع عجلة التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والنهضة السياسية، تدرك الحكومة أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة وهي تواصل تقويض الجهود الرامية إلى تحسين حياة أبناء شعبها.

إن أحد المجالات الشائكة التي ما زالت تتطلب اهتماما عاجلا من أصحاب المصلحة وشركاء سيراليون في التنمية هو البطالة في صفوف الشباب. وهناك نسبة كبيرة

خلال الفترة قيد الاستعراض، أنجزت الحكومة مشروع بومبونا للطاقة الكهربائية، الذي بالإضافة إلى استعادة الطاقة الكهربائية للبلد الذي ما برح يعيش في ظلام دامس لأكثر من عقد من الزمن، يتوقع أن يحمل في ثناياه قوة دفع ضرورية لتحسين الحالة الاجتماعية - الاقتصادية فضلا عن تحسين نوعية الحياة للشعب.

واتخذت الحكومة أيضا تدابير قوية لتحسين الحالة الأمنية. فقد كثفت الدوريات المشتركة بين الشرطة والجيش في إطار قانون المساعدة العسكري للسلطة المدنية لمواجهة الموجة الأخيرة من عمليات السطو المسلح في المدينة، وساعد ذلك على تحسين الحالة الأمنية بشكل كبير.

إن الحكومة، في إطار جهودها المستمرة لإعطاء أهمية للبيان المشترك الذي وقع عليه العام الماضي الحزبان السياسيان الرئيسيان، ما زالت تتخذ تدابير فعالة لضمان ألا تستعيد مظالم الماضي التي أدت إلى ١١ عاما من الحرب الأهلية المدمرة موطئ قدم في المجتمع. وفي محاولة أخرى من الحكومة لمعالجة الأسباب الجذرية للاشتباكات التي نشبت بين الحزب الشعبي لسيراليون والمؤتمر الشعبي العام في فريتاون في العام الماضي، قامت بإنشاء فريق استعراض مستقل يتألف من أعضاء رشحهم الطرفان، لإجراء مزيد من التحقيق في الاشتباكات. ويقوم الفريق حاليا بأعماله وحال انتهائه منها سيقدم توصيات إلى الحكومة بشأن التدابير اللازمة لمنع تكرار وقوع ذلك.

إن عرض سيراليون لخطة العمل الوطنية للقضاء على عدم المساواة بين الجنسين والتمييز والظلم التي كشف النقاب عنها في الأمم المتحدة قبل أسبوعين خلال دورة لجنة الأمم المتحدة لوضع المرأة، قد مثل انجازا كبيرا للبلد في معالجة مظالم الماضي وخطوة عملاقة نحو ضمان عدم السماح بسوء المعاملة والعنف والتمييز ضد المرأة بعد الآن في مجتمعنا.

أفريقيا دون الإقليمية منطقة خالية من المخدرات، فإن خطر الاتجار بالمخدرات في غرب أفريقيا والجريمة المنظمة عبر الحدود ما زال تهديدا حقيقيا ويتطلب العمل المستمر من مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في سيراليون لكثير من السنوات المقبلة، لا سيما مع الاقتراب السريع لانتخابات عام ٢٠١٢ الرئاسية والتشريعية وانتخابات الحكومة المحلية.

أود أن أختتم كلمتي بالتأكيد مجددا على امتناننا للأمم المتحدة والشركاء الشائين والمجتمع الدولي بأسره على استمرار مشاركتهم في سيراليون لضمان أقصى قدر من النجاح لإنعاشنا الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتوطيد السلام. وأود أن أغتنم هذه الفرصة أيضا لطمأنة هذه الهيئة على عزم حكومة سيراليون على العمل بالتعاون مع الأمم المتحدة وشركائنا في التنمية والمجتمع الدولي للتأكد من تغلبنا على التحديات الكثيرة التي تواجهنا كأمة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وفقا للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو أعضاء المجلس الآن إلى مشاورات غير رسمية لمواصلة مناقشتنا للموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٢٠.

من الشباب الذين ما زالوا عاطلين عن العمل ويشكل هذا المأزق تهديدا خطيرا للجهود المبذولة لتوطيد السلام والاستقرار في سيراليون. وشكلت لجنة للشباب ولكنها حتى الآن لم تمارس مهامها. نحن نشيد بالوكالة الألمانية للتعاون التقني على المشروع الرائد لإشراك الشباب في شكل ما من أشكال العمل المريح في التخلص من القمامة في العاصمة فريتاون. ومع ذلك، لا نبالغ مهما أكدنا على الحاجة الملحة إلى تعبئة الموارد بشكل أكثر جدية لمعالجة هذه المشكلة المزعجة للبطالة بين الشباب.

في هذا الصدد، أود أن نناشد شركاءنا في التنمية الوفاء بتعهداتهم وليس توفير المبلغ المتوقع فحسب والبالغ ٣٥٠ مليون دولار الذي تحتاجه الحكومة لتنفيذ خططها للتغيير، وإنما أيضا توفير موارد أخرى وخلق فرص العمل المطلوبة للتخفيف من مشكلة البطالة بين الشباب. وما زال وفدي أيضا يرى أن تحقيق السلام والاستقرار في سيراليون يظل تحت رحمة عدم الاستقرار الاجتماعي - السياسي على الصعيد دون الإقليمي، كما يتضح من الأزمة السياسية الراهنة في غينيا المجاورة، التي قد تنتشر لتصل إلى بلدنا.

ولئن كانت الحكومة تواصل العمل مع فرقة العمل المشتركة لمنع المخدرات بغية جعل سيراليون ومنطقة غرب